

طُبُوعًا قَدِيمَةً بِحَدِيثَةٍ

René Aigrain: «POUR QU'ON LISE LES PÈRES », 1^{re} Série «Les Pères
APOSTOLIQUES », Paris, Bloud et Gay. in-16, pp.XVI-160, 1922

مطالعة تأليف الآباء - الآباء ارسوئيون

نعم الغاية رمى اليها مؤلف هذا المجموع الذي نشر كتابه الأول . فأنه اذ رأى ما تحتويه كتب الآباء من الكنوز الدينية والادبية تأييب غيرة وقصد تقريبها من الشبية ولاسيما من المترشحين للكهنة ليس فقط ليرغبهم على آثارها القديمة رغبة في تجديد العتيق بل ليطهروهم ايضاً على مضامينها الاعتقادية الموافقة تماماً لتعاليم الكنيسة الرومانية . ومنتدياتها في عهدنا ليتأصل في القلوب روح الايمان . وهذا الكتاب الأول يشتمل على اقدم آثار النصرانية ككتاب تعليم الرسل (Didache) المكتشف حديثاً والراقي الى نحو السنة ٨٠ للمسيح اعني قبل تأليف مار يوحنا الرسول لانجيله . وكرسالة القديس اقليس تلسيد بطرس الرسول الى اهل قورنثية نحو السنة ٩٥ م وكرسالة القديس اغناطيوس الى الرومانيين نحو السنة ١٠٢ ورسالة اكليروس ازميز في وصف استشهاد القديس بوليكربس اسقفهم نحو السنة ١٥٥ م فهذه الآثار التي نشرها المؤلف جليلة الفائدة وقد ادرج بين مقاطعها عددة تناسير تكشف عن اسرارها واعلمه كان احسن لو قدمها على كل اثر أثلا تتطمع فيها . وعلى كل حال ما لنا الا ان نشكر المؤلف على عمله وننتهي ان يواصله بكتب اخرى من اعمال الآباء الأولين سواء سبقوا الجمع النيقوي (سنة ٣٢٥) ام ازهروا بعده . الاب ي . ديلنيسفر

P. H. Lammens s. j. : LA CITÉ ARABE DE Tâïf A LA VEILLE DE L'HÉGIRE (Mélanges de l'Université St Joseph. t. VIII, fasc. 4) , Bey-
rout, 1922, in-4 (p. 11^o-321)

مدينة الطائف قبيل الهجرة

ليست في تاريخ اوائل الاسلام مدينة لعبت بعد نكحة دوراً مهماً كمدينة الطائف

المجاورة لآم القرى والمدودة كصيف أهلها. فهذا ما حدا بمحضرة الاب هنري لامس بعد تأليفه السابق عن احوال الحجاز. همد الاسلام ان يوجه نظره الى الطائف فيستقري كل اوصافها من حيث مرقمها في الجبال وطيب هوائها ووفرة حدائقها وثمارها وطباع أهلها ذوي العقول الثاقبة وتقدمهم في التجارة والصناعة فلم يزالوا يترصدون الفرص لتنفيذ كلتهم اولا بتقريبهم من مكة واهلها بالاقترانات الزواجية ثم بجذبهم المتعددة لذوي الامر وخصوصاً لأسرة بني امية حيث اصبحوا من اصدق دعاتها وساعدوها الساعدة الحقة في توحيد كلمة الاسلام بعد تضعع القبائل عند وفاة نبي المسلمين بالردة ثم بعد النتن للمتددة التي حصلت في عهد الخلفاء الراشدين فكان لهم الفضل الكبير في توثيق روابط الاسلام بين نواحي الجزيرة ومركز الدولة في دمشق. ومن يشرح النظر في هذا الكتاب يأخذ العجب مما تكلفه صاحب من الاتعاب لوضعه فأنه راجع لتأليفه من المطبوعات والمخطوطات ما يوازي مكتبة جامعة لألوف من المصنفات كما يظهر ذلك باسانيد الكتاب المثبتة في ذيل كل صفحة من صفحاته. جازاه الله كل خير

ل. ش

DIE SCHATZHOHLE, Überlieferung und Quellen von Albrecht Gotze.
Heidelberg, 1922. in-8. pp. 92 = AKKADISCH - HETHITISCHES VON
Albrecht Gotze

كتاب مغارة الكنوز : نظر في اصوله وما ورد في التقليد عنه

كتاب مغارة الكنوز من الكتب المصنوعة القديمة نسب زوراً الى القديس افرام. وكان المرجوم الدكتور بشوارد احد علماء هيدلبرغ في المانية سعى بطبعه في السريانية والعربية سنة ١٨٨٣ وعلق عليه الحراشي بعد ان صدر عليه مقدمة واسعة. منذ ذلك الحين كثرت الكلام في هذا الكتاب واصله وفصوله مع ما يحتويه من الروايات القرية منذ خروج آدم وحوا من الفردوس ومقامها في مغارة تدعى مغارة الكنوز وذكر ما جرى فيها لها هناك وانسليها من بعدهما الى ظهور السيد المسيح. وفيه مختصر اخبار بني اسرائيل مختلطة بعدة مرويات خيالية. ومن هذا الكتاب نسخة خطية سريانية في مكتبتنا الشرقية. فقام الدكتور البرخت غوتس واعاد النظر في الكتاب وراجع ما وجد من النسخ الجديدة وفحص انتقادات العلماء عنه فدون

ملحوظاته في هذا التأليف الجديد وسمى في تيان اصرله وزمن وضعه ومصادر رواياته. وقد اتصل الى ان يبين ان الكتاب ليس هو من مصنفات القديس افرام ولا من تأليف تلاميذه او من وضع احد العاقبة بعدهم بل انه لاحد الكتبة الناطرة فاجاد بادله - وقد اضاف الدكتور غوتس الى هديته هذه كراساً نشر فيه أحد الآثار في اللغة الحثية بما وجد في حفريات بوناز كوي. وهذا الاثر تصبغه ترجمته في اللغة العثادية وبها امكن حل بعض اسرار اللغة الحثية المجهولة حتى اليوم. فروى الدكتور غوتس هذين النصين بالحروف الاوربية والحقها بالترجمة الالمانية نفسى شغله هذا يقرب عما قليل فك اسرار اللغة الحثية التي يُنتظر من معرفتها فوائد تاريخية جمة لتاريخ الشرق عموماً ولسورية خصوصاً

ل. ش

Ludovic - H. Grondijs: La guerre en Russie et en Sibirie. Paris, éditions Bossand, 1922, in-8 pp. XI-574 avec 64 Photogr. et 10 Cartes

الحرب في روسية وسيرية

هذا الكتاب لشاهدعياني هولندي انتدبه صحافي فرنسي وانكلتره واميركة ليرافق الجيوش المسكوية المحاربة في روسية وسيرية بعد ان رافقها في اول الحرب لرد غارات الالمان والنسويين فكان من جملة ضباط كورنيلوف وحارب في مواقع نهر «دون» الشهيرة ثم رافق كولتشاك والجيوش اليابانية لمناهضة الحركة البولشفية في سيرية. فما قد دون كل مذكراته في هذا الكتاب النفيس متجنباً على قدر امكانه عن كل ما يشير بجملة شخصية او سراة خواطر. فيتبع كل ما جرى من التقلبات في احوال روسية على عهد القيصر ثم في عهد النوضى البولشفية مثباً لاسبابها وظروفها ومغولاتها. وقد افاد خصراً بوصفه للحرب السيرية وقد صرح هناك ببرارة الاميرال كولتشاك ودافع عن شرفه تفصيلاً لا قيل في حقهِ. وكذلك ابدى رأيه في الجيوش البولشفية التي عاينها فيثبت انها مجردة عن الزايا الكريمة بعيدة عن روح الوطنية التي امتازت بها الجيوش الفرنسية في أيام الثورة الكبيرة وانما قوتها بما تنشره من النشرات المهيجة في كل انحاء المعور. وخلاصة القول ان هذا الكتاب من امتع الكتب في تعريف بعض امور زماننا الحاضر فضلاً عن وفرة تصاويره الشبية وخوارطه المتقنة

ل. ش

Lothrop Stoddard : LE NOUVEAU MONDE DE L'ISLAM, traduit de l'anglais par Abel Doysié. Un vol. in-8°, Puyot, Paris. 1921, pp. 323, avec Carte. Prix. 10 f^{rs}.

العالم الاسلامي الجديد

اسم هذا الكتاب مطابق لستاء . فان المؤلف احاط علماً بالعالم الاسلامي الجديد الساعي بجمع كلته فودف نهضة الحديثة ووجوهها المختلفة سياسياً واقتصادياً واجتماعياً مع بيان حركة المسلمين القومية في بلادهم وعلاقتها مع الثورة البولشيفية . وقد درس اصول هذه النهضة بنفوذ التعاليم الاشتراكية الغربية بين المسلمين وتأثرهم من حوادث الحرب اليابانية الروسية وحروب مراكش وطرابلس الغرب والبلقان . وأحسن خصوصاً (ص ٨٤ وما بعدها) بوصف تقلب العوامل الاقتصادية الغربية على العالم الاسلامي فدفعت المحندين الى ترتيب عرى عناصرهم كما اثرت في العصبة التركية وفرعها الطورانية والكمالية (ص ١٧٤) - ومع ان صاحب هذا الكتاب ليس من المتشركين لم تقتض المرفة الصادقة لاحوال الشرق وأيد آراءه بنصوص احكم نُجبتا من اوثق المصادر وادتها نظراً فتسكن بها من الاحاطة بموضوعه واقناع قرانه . على انه جاد عن سواء السبيل في بعض نزاعه كقوله مثلاً (ص ٣٥) ان الوهابيين . أتولوا على الخفيض تابوت النبي الملق في جامع المدينة . وكحكه في خمول الدين النصراني في مملكة الروم وفي الهوس الذهبي بين قبائل العرب (ص ١٠) وكنسته الى الامير فيصل مزايا عسكرية ذات شأن (ص ٢٠٠) وقد خلط (ص ١٦٨) بين حيفا ويافا . ومما اقر به (ص ٢٧٨) غر عدد المسلمين في البلاد الواقعة تحت حنكم الاوربيين على خلاف ما ارتأه السيد كرد علي . لا منس

Angora, Constantinople, Londres : MOUSTAPHA KÉMAL PACHA ET LA POLITIQUE ANGLAISE EN ORIENT par M^{me} Berthe Georges-Gaulis. Un Vol. in-4, Paris, Librairie Armand Colin, Prix 8 f^{rs}

اقرة والاسانة ولندرة - مصطفى كمال باشا والياسة الانكليزية

السيدة الفرنسية برتا جورج غولي سانحة مولمة بالشرق ولاسيا بالاتراك فانها في السنتين ١٩٢٠-١٩٢١ رحلت ثلث مرّات الى اقرة واجتعت بمصطفى كمال فخلب عتايها بنخوته الوطنية وبيالته في مداومته عن تركية لينهاها الاستقلال فجاهد في

سبيل غايته واحاب فوق ما كان يؤمله الا ان مطامعه الآن قد بلغت درجة سدت في وجهه منافذ الرقي وال عمران ، على ان السيدة برتا أُسبلت سترًا على نقائص مصطنعي كمال وعلى مساوي جيوشه في الاناضول التي اعلن بها الوف من شهود العيان . فاصبحت تلك البلاد مجرّتهم ونظاظتهم لا يستطيع النصارى ان يجدوا فيها مأوى ولا امنًا لحياتهم ونك الوف والوف اضحوا ضحاياهم حيثهم او اضطروا ان يهجروا اوطانهم . ارشد الله المتطرفين الى سواء السبيل ل . ش

Omar Kiazim: ANGORA ET BERLIN : Le complot Germano-Kémaliste contre le traité de Versailles, Paris, l' Edition universelle, 1922, in-16, pp. 174, Prix 7f 50

انقرة وبرلين-اتفاق الامان والكالميين لمناقضة معاهدة فرسايل

هذا الكتاب على طرفي نقيض من الكتاب السابق فان احد الكتبة المسلمين المعادين للحركة الكالمية واسمه عمر كازم اتسع في وصف الثورة الكالمية وما انتجته من الاضرار الجئة للعنصر التركي المعتدل فضلًا عن رعايا الاتراك غير المسلمين الذين لم يروا الا الفرار من وجه الكالميين بعد ما حل باخوتهم من ضرب المذابح واذاقوهم من الوان الموت . وما اثبت هناك ان الحركة الكالمية يثيرها الامان فهم الذين يستدوهم بضباطهم وجنودهم وعددهم الحربية انتقامًا من الخلفاء الذين كسروا شوكتهم في الحرب الاخيرة . وقد نشر اثباتًا لؤيد عدة كتابات سرية وقف عليها بين انقرة وبرلين . فما للخلفاء الا ان يتعدوا لهذه الساعي ويسيروا يدا بيد فيبطلوا تلك المكيدة المعرّضة للعالم على حرب جديدة اشد واقبح من الحرب الاخيرة ل . ش

J. Fouques Duparc : LA PROTECTION DES MINORITÉS DE RACE, DE LANGUE ET DE RELIGION , étude de droit des Gens . Paris, librairie Dalloz, un Vol in-8, 1922. pp. IV-369. Prix 25 f

حماية الاقليات المختلفة الناصر واللغات والاديان

ليست هذه الحمايات الثلث كلها حديثة في المعاهدات الدولية فان حماية الاديان تكرّر فيا الكلام في المعاهدات القديمة لاسيا بين فرنسا وتركية . اما الحمايات الأخرى ان اي حماية الشعوب المختلفة العناصر واللغات فان ذكرهما حديث ورد لأول

سريعة في المعاهدات المتعددة التي عقدت بعد الحرب . وكان الداعي لذلك خصوصاً ما نشره رئيس الولايات المتحدة من المبادي اللتبسة حيث قال : يمتح لكل شعب ذي عنصر ولغة مختلفين ان يتولى الحكم على ذويه - فهذه مسألة كثيرة الشعب لا بد من عرضها على محك الانتقاد نظرياً وعملياً اي تاريخياً وذلك ما قصده صاحب هذا التأليف المشع وهو من علماء الحقوق من قرابة تنصل فرنسة سابقة في بيروت . والحق يقال أنه فحص هذين المطلبين فحصاً مدققاً واستقرى بُنَيَات طرقها وبجث عن الوسائل لتحقيق رغائب تلك الاقليات بنزاهة واعتدال ثم تخلى الى مساجى تاريخياً من ذلك بعد معاهدة الصلح في النسة والبلقان وروسية وما تطلبه الاقليات في تركية كالارمن والاشوريين الكلدان والاكراد ومقاومة الاتراك لاستقلالهم . وعلى كل حال بين ما يجب على جماعة الامم من اتخاذ الاحتياطات ليحوروا حقوق تلك الاقليات ويضمنوا أمنهم ان لم يستطيعوا ان يتالوا لهم استقلالاً تاماً . فوصي بمطالعة هذا الكتاب كل من يبحثون في هذه الامور الحيوية فأنهم يتقنون على مشاكلها وحل عقدها

ج . لوئيك .

كتاب سر النجاح

لصموئيل صيلز الانكليزي تعريب بعقوب افندي صروف

طبعة رابعة بمطبعة المنتطف في القاهرة سنة ١٩٢٢ (س ٣٣٦)

قد راج هذا الكتاب في العموم رواجاً عظيماً حتى بلغ اليوم طبعته الرابعة وفي ذلك شاهد باهر على ان الشرق المعروف سابقاً بمجموده انبعث للنشاط والعمل منذ نفع فيه العرب روحه الناهقة . ولا غرو فان في فصول هذا التأليف ما من شأنه ان يحرك في القلوب الرغبة في الرقي والنجاح ولاسيا اذ يرى القارى كثيرين مسن تقدموه فازوا بما رغبوا من امانتهم بعزمهم ومزاوتهم وثباتهم فاصبحوا في رأس المجتمع الانساني بعد ان كانوا في ذنبه واسفل طبقاته . فما احرى هذا الكتاب بالرواج والانتشار

ل . ش

كتاب الامراض التناسلية وعلاجها وطرق الوقاية منها

تأليف الدكتور فخري

في الطبعة المصرية بمصر سنة ١٩٢٢ (ص ٢٢٢)

من آفات التمدن المصري انتشار امراض كان اسلافنا يكادون يجهلونها وما ذلك الا ثمرة التثك والحلاعة باصنافها التي تراها تسري في مدننا سرعان الليل الجارف في البطاح . واهض هذه الامراض ما يفتك باغرار الشيبة لاستسلامهم للعهارة . فهذا كتاب وضعه جناب الدكتور فخري لوصف تلك الامراض الناجمة عن تلك العادات السيئة وهو بالاطباء احرى منه بالعموم الذي هو في غنى عن تلك الاوصاف العلمية الواسعة . وفي حاجة ماسة الى العيشة الصالحة والتربية الناضجة المبنيّة على حقائق الدين وزواجر الآخرة والثابرة على الاسرار . نعم ان جناب الدكتور قد ذكر ذلك بين طرق الوقاية (ص ٣٠١) الا أننا نعدّه اكفلاً واسطة لردع الشهوات الباطلة وحفظ الطهارة المقدسة . ونحن ارباب المداس الكاثوليكية نختبر ذلك كل يوم في الناشئة التي تحت تدبيرنا فأننا لا نحتاج الا نادراً الى ذكر تلك الامراض المستعجة ومفاعيلها السيئة اذ نطبع في قلوب الطلبة خوف الله ونحبب اليهم الطهارة المسيحية . ل . ش

كتاب شمس المعنى

الجزء الثالث : تأليف اسد ورجي الحوري لويس فرح الافغالي

طبع في بيروت في طبعة الاجتهاد سنة ١٩٢٢ (ص ١٣٤)

ابدينا رأينا غير مرة في المنظومات العامية عموماً ومصنفات خليل افندي سمان الافغالي خصوصاً فبتنا ما فيها من النكاهات الادبية والمجادرات المزيّة والتعاند الحكيم في معرض اللغة العامية . واستحسنا طريقتة في بيان ما تحتويه اللهجة الشائمة في لبنان من الرشاقة ولم نأخذ عليه سوى انتحال المواضع المبتذلة بدلاً من المواد النفيسة من ادب وتاريخ واخلاق اجتماعية فيظهور غنى اللهجة العامية وصلاحيتها لضروب المعاني . مع ما فيها من الانسجام والطبيعة . وكان حضرتة بعد ان رقي درجة

الكهنوت ودُعي الحوري لويس فرح اراد ان يحقق آمالنا في هذا الجزء . الثالث الذي سعى في طبعه ولداه الكريمان اسعد ورجي واختهما الانيسة هينا وبنوا كلهم فن التراقي اللطيف من والدهم فأزروه بأقواله ومن شبه اياه لم يظلم . وقد سررنا خصوصاً بتاريخ الحرب الكونية التي نظم حضرة الحوري حوادثها في ٧٣ صفحة جمع فيها ضروب المعاسن في ابلغ لغة العوام . وليس الباقي له ولا ولاده اقبل حسناً ورشاقة . وقد اختصروا وصف الكتاب بالآيات التالية :

كتاب شمس الفقيه	فيه	الافتتاحية
تتمنن اسدق تاريخ	لتبر	الحرب الكونية
تضمن احسن تضمين	جود	حروب الخمس سنين
وسيرة كل المتنوقين	دغري	مثل ماميه
في صفحات هذا الكتاب	معاودات	خطاب وجواب
بين بي وجملة اصحاب	ريني	وبين اخي وختي
اقرا وكن قرير العين	وامنظ	ضحكه طول شهرين
انكك ما بتضحك ستين	بمطيك	ليره مصرية

ظلمات واشعة

بقلم «مي» نشرته مجلة «الملال»

طبع في مطبعة الملال في مصر سنة ١٩٣٣ (ص ١٥٧)

سر لبنان الكبير في الصيف الماضي بمشاهدة احدي اوانه التي عشقها بانارها قبل ان يتبع بها نظره ويحضر خطبها البليغة . وقد اراد ادباؤه على اختلاف توجهاتهم واديانهم ان يرجعوا بالوافدة الكريمة «مریم زياده» ويتدمروا لها شاهداً حياً على حبيبهم واعتبارهم لشخصها وتهنتهم لاهلها المكتنفين بها . وهذه «ظلمات واشعة» ابرزتها مؤرخاً تعلن بها على ما في اطوار الحياة من الشوك والورد ومن الحزن والفرح فسواء وصفت وقتها غلى قمم الجبال او على متن البحار او في مراقص السرور او متعابر المرقى تكسر قلبها بشوب قشيب من النثر اللطيف يجيبه نفس شعري . فمسي «مي» تستحي دائماً بأشعة النور السامي ولاتدر كها الظلمات الكاسفة اياها . وجدانها لـ ش

هدايا أرسلت الى المشرق

- ١ منشور بطريركي لتبنة مار الياس بطرس الحريك بطريرك انطاكية وسائر المشرق في التبنة لسيدتنا مريم المذراء في المطبعة الكاثوليكية بيروت سنة ١٩٢٣ (ص ٣٧)
- ٢ الفضيلة والعمل. قصيدة مرفوعة الى غبطة ونسبة بويله الذهبي في خدمة البطريركية ويويله القضي لارتقاءه الى السدة البطريركية بقلم سيادة البطريرك بطرس حيقه سنة ١٩٢٣
- ٣ صوت الحق. هو العدد الاول من مجلة دينية تاريخية علمية ادبية عمرائية لصاحب امتيازها الارشندريت برنردس عمن. فترحب بالصفحة العزيزة. في مطبعة الاحوال ص ٤٨ بدل اشترأ كما ليرتان سوربتان للربان وليرة بصريه بالخارج
- ٤ منيح الدراسة الابتدائية لمدارس الحكومة العراقية يحتوي برنامج الدروس لصفوف مدارسها الست الاولى من تعليم ديني ولنوي وادبي وعلي. طبع في المطبعة الريانية الكاثوليكية في بغداد سنة ١٩٢٢ (ص ١٣٢)
- ٥ الكلم. جريدة لبنانية اسبوعية صاحبها ومديرها بشال انندي يوسف الحايك طبع في بيت شباب اشترأ كما السنوي في سورية ٣٥٠ غ م وفي الخارج ٦٠ فرنكاً

شذرات

قارون وكريزوس في مجلة الهلال زعمت مجلة الهلال في الجزء الاول من سنتها الحادية والثلاثين (ص ٩١) ان قارون الذي يضرب به المثل عند العرب في الغنى هو احد ملوك مملكة ليديا في آسيا الصغرى في القرن الخامس (لا بل السادس) قبل المسيح. على ان ملك ليديا لا يدعى قارون كما روى صاحب الهلال وانما اسمه كريسوس (Crésus) وقد عرف بثروته العجيبة. اما قارون العرب فهو المذكور غير مرة في القرآن في سورة القصص (٢٨: ٢٦ و ٢٩) وفي سورة العنكبوت (٢٩: ٢٨) وفي سورة المؤمن (٤٠: ٢٥) وفي كل هذه النصوص يدعى قارون من قوم موسى الكليم. قال في سورة القصص "ان قارون كان من قوم موسى فبنى عليهم وآتيناهم الكنوز ما ان مفاتيحه لتنزل بالعنكبوت اولي الثروة". واسم قارون في التوراة في سفر العدد (ف ٢٦) "قورح" وهو الذي عصى على موسى فساخت به الارض مع